مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات عبد المالك السايح في ندوة "الخبر"

"بعض حراس الحدود متواطئون مع شبكات تهريب المخدرات"

أكد مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات عبد المالك السايح، في "ندوة الخبر"، وجود حالات لتواطؤ حراس الحدود مع شبكات تهريب المخدرات، مضيفا أن موقع الجزائر الجغرافي وتعدد تضاريسها قد يكون ظرفا ملائما لاستفحال ظاهرة زراعة القنب الهندي في بلادنا.

الجزائر: رزيقة أدرغال

من: أمين شيخي

مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات مع صحفيات "الخبر"

● كشف عبد المالك السايح أنه تم اكتشاف 2133 شجيرة قنب هندي خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية، زرعت أغلبها في مزارع النخيل والمشماش بأدرار وبجاية وبومرداس، وهي من بين الحيل التي يعتمد عليها المهربون لتضليل مصالح الأمن، حسب محدثنا.

وتعد مزارع القنب الهندي مصدر رزق العائلات في المناطق الجنوبية، حيث تستعمل اليد العاملة النسوية بشكل ملفت للانتباه.

أموال المخدرات توظف في العقار بالجزائر

واعترف مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات بوجود حالات لتواطؤ حراس الحدود مع شبكات التهريب، ولكنه تحفظ في الكشف عنها، إذ قال "توجد هناك حالات لتواطؤ حراس الحدود والدولة لهم بالمرصاد".

وأشار السايح إلى أن المخدرات تساهم في تبييض الأموال، مبرزا أن أموال المخدرات توظف بشكل كبير في العقار بالجزائر. وأكد مصدرنا أنه كلما شدد الخناق على مهربي المخدرات يصبح الإقبال أكثر على زراعتها في الجزائر، مضيفا أن شبكات تهريب المخدرات أصبحت تعتمد كثيرا على الأسلحة، وذكر بهذا الخصوص، مصرع جمركيين ودركيين، وجرح آخر ببشار العام الماضي في إطار مكافحة شبكات التهريب.

تورط 2564 شخص في قضايا المخدرات منذ بداية العام

وتشير أرقام ديوان مكافحة المخدرات، حسب محدثنا، إلى حجز 11 طنا من القنب الهندي خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية، منها 9 طن حجزت داخل سيارة رباعية الدفع في ليلة واحدة على مستوى منطقة حاسي خبي ببشار، كما كشف عن تورط 2564 شخص، مع معالجة 1770 قضية.

وسجل الديوان لأول، مرة حسب السايح، حجز 158 ألف حبوب مهلوسة خلال الفترة نفسها، باعتبار أنه يتم حجز 924 ألف قرص سنويا.

ويتراوح سن مستهلكي المخدرات بين 16 و35 سنة بنسبة 83,57 بالمائة، و16 بالمائة من المستهلكين تتراوح أعمارهم بين 35 إلى 80 سنة. أما مروجو المخدرات فهم من نفس هذا السن، في حين أن ما يعرف بالبارونات هم أشخاص يفوق سنهم 30 سنة، ولا تشكل فئة النساء سوى نسبة 5 بالمائة من المستهلكين و2 بالمائة من المروجين. غير أن هذه النسب المئوية لا تعكس، حسب قول السايح الحقيقة، باعتبار أن المرأة تنشط في مجال المخدرات في نطاق ضيق جدا، غير أنها أصبحت أفضل وسيلة تعتمد عليها شبكات التهريب، حيث يتم إخفاء المخدرات في أماكن حساسة من جسدها. وروى لنا بهذا الخصوص قضية عجوز من ولاية مستغانم استعملها زوج ابنتها في محاولة تهريب 5 كلغ من المخدرات العام الماضي، إذ أخفتها في بطنها، وكشف عن وجود حالات لشبكات استعملت الزوجة فلذات أكبادها في تهريب المخدرات.

ويرجع عبد المالك السايح اتساع رقعة رواج المخدرات في الجزائر إلى أسباب داخلية وخارجية، حيث إن المغرب، البلد المنتج للقنب الهندي بنسبة 60 بالمائة، لم يعد باستطاعته أن يحول المنتوج، مثلما جرت عليه العادة، إلى أوروبا التي أحكمت سيطرتها على الحدود بدءا من البرتغال واليونان. كما أن هناك الكثير من دول العالم والدول الإفريقية، أصبحت تنافس المغرب في إنتاج القنب الهندي، إلى جانب اتساع رقعة الوطن وتوفر منافذ لتهريب المخدرات نحو أوروبا، باعتبار أن كمية المخدرات التي كانت موجهة إلى أوروبا والشرق الأوسط من خلال بلدان الساحل قدرت بـ 52 طنا من الكيف المعالج، وتم حجزها، حسب مصدرنا، بحكم التزام الجزائر بالاتفاقيات الخاصة بالمخدرات وقمعها، حتى لا نضر بسمعة الجزائر، حسب قوله.

وفي رده على سؤال حول دور ديوان مكافحة المخدرات، اكتفى السايح بالقول إن الديوان مجرد هيئة تنسيقية بين مختلف الوزارات ومصالح الأمن، واعترف بوجود بعض النقائص يسعى الديوان لتداركها.

ر. أ